وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⴰⵏⵉⵓⵏⵉⵎⵉⵙⵙⵓⵔⵏⵜⵉⵙⵏⵜⵉⵙⵏⵉⵜⵓⵔⵉⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵏⵉⵜⵉⵙⵜⵉ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵉⵏⵉⵏⵓⵏⵜⴰⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵓⵔⵉⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵏⵉⵜⵉⵙⵜⵉ
ⵜⴰⵣⵣⴰⵍⵜⵓⵣⵉⵔⵜⵓⵣⵓ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜⵜⵓⵎⵓⵔⵜⵜⵉⵏⵜⵜⵓⵔⵉⵜ
ⵜⴰⵙⵏⵙⵉⵍⵜⵜⵓⵎⵓⵔⵜⵜⵉⵏⵜⵜⵓⵔⵉⵜ

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
مخبر تحليل الخطاب

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
Laboratoire d'analyse du discours

المرأة والكتابة في سنّ التقاعد-النّدوة الثّانية-

تنظم فرقة الكتابة النّسوية التّابعة لمخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ندوة علمية ثانية حول "**المرأة والكتابة في سنّ التقاعد**"، وذلك يوم 14 نوفمبر 2023.

نظرا للاهتمام الكبير الذي استقطبته الندوة التي تمّ عقدها في 10 أكتوبر 2022 بعنوان المرأة والكتابة في سنّ التقاعد، وتلبية لرغبة الأساتذة الباحثين في إثراء محاور النّدوة، ارتأينا عقد ندوة ثانية حول الموضوع ذاته بمشاركة بعض الكاتبات اللواتي خضن تجربة الكتابة في سنّ متقدّمة من أمثال ربيعة هاشمي وفروجة أوسمر، وكذا بعض الأساتذة الباحثين الذين أبدوا استعدادهم لتقديم دراسات مهمّة ومناقشة قضايا عدّة بخصوص بالكتابة في سنّ التقاعد.

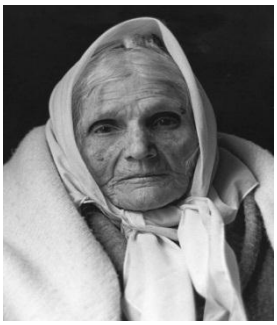

تزامن فعل الكتابة عند المرأة مع زمن تبلور وعيها بحقوقها، وإدراكها لنفسها جسدا وروحا، لها قدرات عقلية وفكرية لا تختلف عن قدرات الرجل، وجاء هذا تبعا لتحسّن الظروف الاجتماعية، وانتشار التّعليم في الوسط النّسائي واحتلال المرأة مناصب مهمّة في المجتمع، والخروج عن نمطية الحياة التي فرضت عليها وظائف خاصة.

إلا أنّ عزوف المرأة عن الكتابة ظلّ قائما، فرغم وجود بعض الأصوات النّسائية اللائي أبدعن في مختلف الأجناس الأدبية، نلاحظ تفاوتا واضحا من حيث المستوى الكمي بين نتاجات الرجل ونتاجات المرأة، وهذا لاعتبارات تاريخية واجتماعية من شأنها تقليص فرص المرأة في العمل الإبداعي، وحجب إسهاماتها.

إنّ البحث في قضية الكتابة النّسائية تجعلنا نقف عند مسائل ذات أهمية بالغة في رسم مسار هذهالكتابة واستمراريتها، منها ظاهرةالكتابة بعد التقاعد عن العمل كظاهرة لافتة للانتباه مرتبطةبالمرأةأكثر منالرجل، والتي تمخضت عن أسباب مختلفة، لعلّ أبرزها الدّور الاجتماعي الموكل للمرأة والذي يجعلها خارج حيز الكتابة.

أثارتالباحثاتقضية انقطاع المرأة عن الكتابة بعد الإبداع الأوّل أو الثّاني فذكرن جملة من الدوافع أهمّها الوظيفة البيولوجية–الاجتماعية للمرأة التي تحول دون إتمام مشروع الكتابة، وكذا الاندماج في الحياة العملية، فاتساع دائرة التزامات المرأة من شأنه أن يعيق السير الحسن للأعمال الإبداعية، فكثيرا ما صادفنا أسماء كاتبات عربيات وغربيات لم ينتجن أي نص أدبي إلا بعدما قاربن سن الستين، فها هي الكاتبة **ستيفاني كويل StephanieCowell**لم تنشر روايتها الأولى إلا بعد تقاعدها من عملها الإداري في (60) عام، وكذا **لورا اينغلس Laura Ingalls Wilder,**(1867–1957) صاحبة "بيت صغير في البراري" و**هيلين هوفين Heleen van den Hove**التي كتبت "وسيدات النادي" وهي في الثامن والثمانين من عمرها، و**مارغريت يورسنار Marguerite Yourcenar (1903–1987)** و**مارغريت بوراس Marguerite Duras (1914–1996)** و**ايزابيل اللندي Isabel Allende** اللائي قدّمن أجمل أعمالهن في سن متقدّمة.

إنّ ظاهرة الكتابة في سنّ متقدمة في الوسط النّسائي ظاهرة عالمية تستدعي الوقوف عليها واستقصاء أسبابها والكشف عن ملابساتها، فرغم حاجة المرأة للكتابة إلا أنها أضحت واحدة من الأحلام المؤجلة التي تأتي بعد جملة من الأولويات التي تفرضها الحياة الاجتماعية للمرأة، تقول **ايزابيل الليندي** حول بداياتها هي التي خاضت التجربة الإبداعية بعد سن الأربعين بروايتها "بيت الأرواح": «لقد بدأت الكتابة في الوقت الذي ترفو فيه النساء جوارب أحفادهن».

ومن الكاتبات الجزائريات اللواتي خضن تجربة الكتابة في سنّ متأخرة بعد إتمام الأولويات من إنجاب ورعاية وتربية وعمل، **فاظمةأيت منصور عمروش**(1882–1967) التي كتبت «قصة حياتي»Histoire de ma vie 1946 في46 سنة

و**جوهرأكسيل أمحيص** التي أنجزت قراءات نقدية عدّة في نصوص الأدباء الرّواد من أمثال طاوس عمروش ومولود معمري، **جميلة لونيس بلحاجوربيعة هاشمي**(اسمها الحقيقي جميلة بن قداش) اللتين دخلتا عالم الإبداع بعد تقاعدهما عن العمل الوظيفي في مجال التّعليم، الأولى بمجموعتها القصصية « امرأة في النّور المعتم »La femme en clair-obscur 2013، والثانية بروايتها «ذات يوم ستعود أمي Un jour ma mère reviendra» 2016، **ومايسة باي** التي كتبت رواياتها الأولى بعد سن الخمسين « تلك الفتاة » Cette fille-là 2001 و« أتسمعون صوت الأحرار « Entendez-vous dans les montagnes 2002 و« تأكد أن لا تنظر خلفك «Surtout ne te retourne pas 2005 ، فاللجوء إلى الكتابة عندبعض الكاتبات حتى وإن كان ذلك بعد التقدّم في العمر إصرار على الحياة، ورغبة في إثبات الذّات.

الإشكالية:

_ما هي علاقة المرأة بالكتابة عبر التّاريخ؟

_ماذا تمثل الكتابة بالنّسبة للمرأة؟هل هي حلم مؤجل؟ أم سلاح لمواجهة الخوف والفزع والتلاشي؟

_هل تندرج الكتابة تحت مسمى الهواية أم ضرورات الحياة؟ بمعنى هل تعتبر الكتابة من أوليات المرأة أم هي في آخر سلم اهتماماتها؟

-هل تواجه المرأة صعوبات من شأنها تعطيل إبداعها وتفويت الفرصة عليها؟

المحاور:

1-تعثرتاريخ الكتابة النّسائية محليا ومغاربيا وعربيا وعالميا.

2-الكتابة باتجاه الانعتاق من كل أشكال التغطية والهيمنة والتبعية والاتكالية.

3-المرأة والكتابة في سنّ متقدّمة:

-تجارب جزائرية

-تجارب عربية

-تجارب عالمية

4-دواعي الكتابة بعد التقاعد: شغف أم تجاوز للملل وملء للفراغ.

رئيسة النّدوة: أ/سامية داودي

اللجنة العلمية:

رئيسة اللجنة العلمية: أ/ شامة مكلي

أ/ آمنة بلعلى

أ/ راوية يحياوي

أ/ عيني بطوش

أ/ نادية قادة

أ/ حسينة فلاح

أ/ فريزة رافيل

أ/سامية داودي

اللجنة التنظيمية:

رئيسة اللجنة التنظيمية: أ/ فريزة رافيل

- حسينة صاكر
- صارة أوراغي
- فاطمة بوقري

- أحلام مرغادي
- صفاء زغدي

شروط المشاركة:

- يجب أن يكون البحث أصيلا وغير منشور أو مشارك به في تظاهرات علمية سابقة.
- يشترط في المشاركات أن تكون فردية.
- أ ن يرسل الباحث ملخصا للبحث لا يتجاوز 300 كلمة، يتضمّن عنوان البحث والمحور مع بيان أهمية الموضوع وإطاره المعرفي.
- أن يرسل الباحث بعد إخطاره بقبول الملخص مداخلته كاملة، محرّرة ببرنامج وورد خط (simplifiedarabic) مقاس 14 في المتن و12 في الهوامش، وتكون الهوامش مرتبة آليا في نهاية البحث.

لغات الندوة:

اللغة العربية، الأمازيغية، الإنجليزية، الفرنسيّة.

مواعيد مهمّة:

آخر أجل لاستقبال الملخّصات: 14 سبتمبر 2023.

أخر أجل لاستقبال المداخلات: 14 أكتوبر 2023.

تاريخ انعقاد الندوة: 14 نوفمبر 2023.

البريد الإلكتروني: conference.discours@ummto.dz